المصطفى ان الذي المؤنة في بيت المال والكتابة ما دام مشتغلا به كالعلماء والقضاة
والامراء وسائر اهل الاشغال بمصالح الاسلام هـ قوله صرفه معنى الصرفة هنا كما في
لا كمال الوقف لمصالح المسلمين وفي مسلم عن عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء
الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي خاصة فكان ينفق
على اهله نفقة سنة وما بقي يجعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل وفي ابن
حجر كان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ نفقة اهله من الصفايا التي كانت له من اموال بني النضير وفي
وخيبر وفدك ثم ما فضل في مصالح المسلمين ثم وليها ابو بكر ثم عمر كذلك فلما ولي عثمان استغنى
عنها بماله فاقطعها مروان وغيره من اقاربه فلم تزل في ايديهم حتى ردها عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه هـ وفي المناوي قال السهيلي [illegible] عن الواقدي وغيره كانت من اموال بني النضير وصلها صرفة
من المخيريق اوصى له بها وقتل باحد وهي سبع حوائط الدلال وبرقة والاعواف والصافية
والميثب وحسنى ومشربة ام ابراهيم ومن العوالي سماها لبنته فاطمة وعلي والعباس من ابي بكر
وعمر ما يليا واحتجا بالصدقة كما تقدم فعلي والعباس وفاطمة جميعا في قوله ما تركنا صدقة الوقف
ورأوا ان من النظر على الوقف يورث دون رقبته وراى ابو بكر ان الامام في ذلك له واعلم فاعطاهما
لعلي والعباس يعملا فيها بما عمل المصطفى صلى الله عليه وسلم وكانت [illegible] ثم غلب
عليها العباس ثم بيد الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين والحسن بن الحسن ثم زيد بن الحسن ثم عبد
الله بن الحسن حتى ولي بنو العباس فقبضوها فكانت بيد كل خليفة يولي عليها ويعزل ويفرق
غلتها في اهل الحاجة من اهل المدينة هـ ومخيريق من احبار [illegible] بلغ به [illegible] المختار بذل نفسه
وماله في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعته شمولة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبقيتهم [illegible] سلمان وبلال وهو مخيريق [illegible] من بني النضير في
الواقدي انه اسلم واستشهد باحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخيريق سابق يهود
وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشة وكان عالما [illegible] خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاحد قال لليهود الا تنصرون محمدا والله انكم تعلمون ان نصره حق عليكم فقالوا اليوم يوم السبت

فقال

522

فقال لا سبت واخذ سيفه ومضى الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اثبتته الجراحة فلما حضره
الموت قال اموالي لمحمد يضعها حيث شاء قال ابن حجر رحمه الله حدثنا العمري عن علي الخلال نا
بشر بن عمر قال سمعت مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحدثان قال دخلت على
عمر فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وطلحة وسعد وجاء علي والعباس يختصمان فقال لهم
عمر انشدكم بالذي باذنه [illegible] تقوم السماء والارض اي تثبت ولا تزول الى الله
[illegible] السماوات والارض ان تزولا اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة قالوا اللهم نعم هذا جواب الاستفهام اي نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاله [illegible] والتحرير بانهم [illegible] والاحتياط والتحرز عن
الوقوع في الغلط والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم ان الجميع [illegible]
[illegible] المخصوص من النداء في حقه سبحانه من التخريج والاستدلال [illegible] فانه ليس
بعيد [illegible] حضوري [illegible] بل [illegible] قبل [illegible] والمراد على
ان اللهم يشتمل على ثلاثة انحاء [illegible] الجواب [illegible] كان
يقول القائل [illegible] فتقول انت اللهم نعم او اللهم لا [illegible] اللهم [illegible]
ان [illegible] وفي العتبية فقه [illegible] حيث [illegible] ما تضمنته
القصة المذكورة ان عليا والعباس ترافعا الى ابي بكر [illegible] فيشكل [illegible] الى ابي بكر مع قوله
صلى الله عليه وسلم لا نورث وعلمهما بهذا الحديث سواء كانا سمعاه من النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] فلا يقال [illegible] على [illegible] وراوا ان [illegible] على الوقف يورث دون رقبته ثم يشكل
ترافعهما الى عمر والجواب لعله [illegible] راي ابي بكر ويشكل ترافعهما اليه ثانيا والجواب انهما
ترافعا ثانيا في غير الميراث بل في ولاية [illegible] والميراث [illegible] وعباس
[illegible] فكان [illegible] بالولاية بل [illegible] كل منهما كان يستبد
بالولاية او [illegible] ترافعا [illegible] ان ترافعا
[illegible] والجواب [illegible] ثانيا [illegible] يكون تغيير

Copyright © King Saud University